القصص

عنـــترة

مأساة شعرية فى خمســـة فصول

لفخر الشرق المرحوم شكرى غانم

ترجمة الأستاذ محمد كامل حجاج

ينتمى هـــذا الشاعر العبقرى إلى أسرة عظيمة لبنانية ، وقد نبغ فى الشعر الفرنسى وله ديوان فرنسى ظهر حوالى سنة ١٩٠٠ ، وروايتان مثلتا بالاوديون سنة ١٩٠٥ فى فصل واحد وهما « ورده » او « زهرة الحب » و « ربع ساعة من الف ليلة وليلة » ورواية قصصية كبيرة تسمى « دعد » واهم رواياته التمثيلية عنترة وقد ابت عليه قوميته الا ان يبتدىء بتمثيلها على مسرح شرقى فاختار الاوبرا الملكية المصرية ولحسن حظه كانت فرقة الكوميدى الفرنسية فى ذلك الوقت مؤلفة من اعظم الممثلين الذين يسود على مجموعهم الانسجام والتوافق وفى مقدمتهم الممثلة القديرة مرجريت موريتو وقد تقدمت بها السن الى ان اصبحت تمثل دور العجائز وقد قامت بدور عبله ، وداراجون وقد توفى بالانفلونزا منذ بضع سنين وقد قام بدور عنترة ، وموتتو وقد مثل دور وزر المعروف بالاسد الرهيص .

ومن الغريب المدهش انهم حفظوا الرواية واخرجوها واعدوا مناظرها فى خمسة عشر يوما وقد سحروا الجمهور بابداعهم النادر وكانت الرواية موفقة من جميع الوجوه

اشتهرت موريتو بحسن القائها ونبرات صوتها الموسيقى وكانت تلقى الشعر بسهولة وهى تقلد ساره برنار وتضيف الى ذلك قدرا كبيرا من شخصيتها الخاصة وعواطفها المتأججة وحركاتها الخالية من كل تكلف ، ورشاقتها النادرة وظرفها فى الحديث . وقد مثلت دور ابن نابوليون فى النسر الصغير وروكسان فى سيرانو دوبرجيراك . وقد فتنت النظارة فى هذه الروايات الثلاث ولم يستطع أحد من الاجواق أن يحرز هذا النجاح من سنة ١٩٠٩ الى الآن

مثلت رواية عنترة للمرة الاولى بمسرح الاوبرا الملكية . ثم مثلها مسرح الاوديون باريس فى ١٢ فبراير سنة ١٩١٠ فلاقت اعجابا شديداً ونجاحا باهراً وقرظتها أغلب الجرائد الفرنسية الشهيرة مثل الفيجارو والجولوا والاكلير والديبا والطان والليبرتيه ومجلة التياتر المصورة والاربنيون كما قرظتها وذكرت ملخصها دائرة معارف لاروس فى ملحقها الشهرى سنة ١٩١٠ . وهى تستحق أكثر من هذا لبلاغتها النادرة وتفكيرها العميق وتحليلها الاخلاقى ومناقشاتها الطلية وعواطفها المشتعلة ورقتها ومواقفها الفنية الرائعة

ومن سمو اخلاق شاعرنا النابغة ونبل عواطفه أنه انبأ فى القطعة التى أوردناها عن اقتراب ظهور النبى (ص) وما سيكون له من شأن خطير كما نوه باعجابه الشديد ببلاغة القرآن بعبارة تستعصى بلاغتها على أى شاعر مع أنه مسيحى فجزاه الله خيراً ورحمه رحمة واسعة

المنظر الثالث

من الفصل الرابع

عنترة . ثم شيبوب . ووزر بن جابر الملقب بالاسد الرهيص

(يدخل عنترة فى الحال)

هل هو عربى ؟ لا ... كان الخائن مختبئا فى الظلام وراء هذه الصفاة كالذئب ، ولابد ان يكون اجنبيا

(يسمع صوت شيبوب من بعيد)

هاهو ذا شيبوب ، هل يقوده ؟ لانى أرى شبحين

شيبوب (يتكلم بصوت مرتفع)

تقدم !

(ثم ينظر شيبوب وهو يجر وزرا من يده)

لقد قطع الخوف ساقيك ! وعز عليك البقاء فردع اذن الحياة

(مخاطبا عنترة الذى يقترب منهما)

لاجدال ولاريب ! فانه يستر وجهه ! وعيناه لاتخترقان حجب الظلام الا لرمى السهام ، وسيطفىء الموت شعلتيهما بعد قليل

يجره بجانب عنترة وهو جالس على صخرة وكان شيبوب يتكلم وهو سائر حتى يصل الى عنترة)

لاتبصران الصخور ولا الحائل ولا الجحور حتى انني كدت ان احمله

عنترة ـ لكنه يحسن الهرب !

شيبوب ـ لا ، انه لم يهرب وكان جالسا على مقربة من صفاة، وقد طعن نفسه بسهم عندما اقتربت منه ؛ وترى هنا قليلا من الوضوح فانظر !

(ثم يزيح شيبوب اللثام عن وجهه ويحدق فيه)

آه ! وزر !!

عنترة ـ وزر ! أتحلم ؟ كلا !

شيبوب ـ هو بعينه

عنترة ـ الفارس الختال الذى عرفته من قبل ؟ (ثم يحدق به هنيهة) نعم نعم ، كيف تكون خائنا ؟ أقبلت فى الليل الدامس لتقترف اثما ملؤه النذالة والصغار ، ولم ير مثله فى البلاد العربية ! هل بلغت بك السفالة ان تفعل فعلتك هذه ؟ ما ذا عملت بقناتك وحسامك ؟ لقد أحسنت بستر وجه دمغ بميسم النذالة والجبن . ما أبشع هذا الوجه الدميم . أتنهض وترفع عينين باردتين ملؤهما الخجل والخزى ؟ أم يتلهفان لاقتراف جرم آخر ؟ تكلم .

وزر ـ عيناى فارغتان وقد استعضت عنهما بقلب ملىء حقداً !

عنترة ـ ولم ؟ وعلى من تحقد ؟

وزر ـ لا تتجاهل وما هو الا عليك !

شيبوب ـ ما ذا تقول ؟

عنترة ـ دعه ! ويلزم أن يوضح هذا الرجل . أجب !

وزر ـ أنظر إذن ! هاهو جوابى ! هاتان العينان الخامدتان المفقوأتان كأنهما حجران أسودان كئيبان ! آه ! انك تسمينى النذل ياعنترة وما النذل الا أنت !

شيبوب ـ قد بلغ السيل الزبى !

عنترة (وهو يزيح شيبوب عن وزر)

انى أجهل أمرك ، ولقد أسرتك من قبل وأنا راع صغير الشأن وأنت فارس مدجج بسلاحك ثم سافرت فى مساء ذلك اليوم وسلتك الى غيرى ولا أعلم ما فعلوا بك فى غيبتى وأنت أسير

وزر ـ ألم تك أنت الذى أمرت أن يفقأوا عينى ؟

عنترة (وقد غير لهجته شيئاً فشيئا)

كلا ! فانى لا أعرف أن أسيء إلى ضعيف . أما كنت أستغرب ما حصل لك منذ هنيهة ؟ وكيف لى وأنا الذى ما زلت أحارب ورائدى الشرف ومبدئى النبل أن أعزو الى هذا الجرم الفظيع دون عـــذر أو مبرر . أو يتهمنى به عدو مقهور موتور تهش صدره الحسد . انى فتنت بالحروب وهى صناعة كثير من الملوك ذوى الحول والطول وغيرهم من السادة الا ن الذين لا يستطيعون أن يشقوا لهم طريقا إلى الاقتدة ويعتقدون أنهم بالغوها بظبا البيض الصفاح ، وهذا خطأ ظاهر وما فتىء الانسان عرضة للخطأ

أيترك الانسان حنقه ليبطش بالمقهورين ويخفى أرواحهم من أعماق جفونهم ويسلبهم حقهم فى هذا النور حتى يجعلهم أمواتا وهم احياء. كلا ! ثم كلا ! واقسم بهذا الهلال الصيرفى الذى بزغ فى السماء ، انى لا أستطيع أن اقترف مثل هذا الاثم . إنهم يريدون أن يلوثوا اسمى بمثل هذه الريبة ويجردونى من الخير الوحيد الذى يقود الى المجد والفخار وهو الطيبة ... فهل تثق بى اذن ؟

وزر ـ أثق ؟ ... نعم ! ... أود أن لا أثق ، انى ابحث فى قلبى واقتش فى ذاكرتى لان عندى اسبابا اخرى أهم وأقوى تبرر بغضك ! ... مهلا ! ... (يناجى وزر نفسه على مسمع من عنترة) ان كان ترك لك عينيك ولم يكن لك جلاداً فهل كف ان يكون خائنا لكل عربى يحب حريته واستقلاله . انه يريد أن يبيع ويسلم بلاده الى الفرس .

(ثم يوجه الكلام الى عنترة) وهذا ما أعرفه منذ أكثر من عامين ، لقد كبر وعظم جرمك حتى برر كل اعتداء واغتيال وسحب ذيل النسيان على الجريمة التى كنت ضحيتها ، والعربى لايغفل بفقد عينيه وموته فى سبيل انقاذ بلاد العرب !

عنترة ـ هل نصبت نفسك حكما ؟

وزر ـ (وقد اطمأن شيئا فشيئا) لقد حكمت نفسى بكل الوسائل من سلاح وقول وكل مايصلح للقتل والانتقام ، أما ترانى اذن جريئا سفاحا ؟

عنترة ـ عجبا لك ! كيف يعرفون ان يشوهوا الحقيقة الحسناء ! يخفون صورة الجمال تحت كثيف الراقع والاصباغ كالعجائز ينقش وجوههن بالوشم ويتكحلن ويصبغن خدودهن بالحمرة . يريدون ان يزيدوا الجمال حسنا فيشوهونه . يجب ان تغمره الشمس وهو فى صحة عربية فيتركونه فى بساطته ووداعته ويزيلون هذه الصبغة الدميمة التى تحجبه

أصغ لى ياوزر : فانى ساجعل جمال الحقيقة ولونها الوضاح يخترقان جسمك الى ان يبلغا نفسك السودا. وسوف اقتل فيك الريب والشك بكلمة . اما كنت فيما مضى صديقا للملك المنذر

وزر ـ انا ؟

عنترة ـ نعم انت ! وتعلم جيدا مقاصد هذا الملك

وزر ـ (بلهجة مرة)

بلى ، وهى وحدة العرب فى يد ملك فرد ، وهذا صحيح ، ولكن ذلك لم يكن الاحلما لذيذا

عنترة ـ ماهو الآن بحلم

وزر ـ و كيف ؟

عنترة ـ لقد تخلص وتحرر من نير الفرس وسأنضم اليه الآن . . .

وزر ـ تنضم اليه ؟

عنترة ـ وستظهر حكمة فرد آخر كطلوع الفجر ويؤيده الله بقوته فينشر قوله الابدى . الاتشعر بالارض وهى تميد قبل انتشار هذا القول الذى سيمليه على الناس رب قوى عظيم . لقد زلزلت الارض زلزالها واهتز النخل فى الصحراء من عبث رياح السماء اللواقح ، وأصبحت آمال الانسان تتتابع مسوقة بنسيم الصبا كأسراب هائلة من نبات الهديل تنشد ايكا تحط عليه لتريح اجنحتها المتعبة فلا تعثر عليه . تسير تلك الاسراب حيارى مترددة لاراند لها الا المصادفات : ولكن المغرب سيتوهج شفقه بزخرفه وقد اقترب الزمن الذى ستتصل فيه الارض بالسماء حتى يسمع اهل الدنيا كلام الله الكريم ، كلاما ذهبيا فى إطار الالفاظ اللجينية ، وستهب قبائل العرب من كل فج عميق من فيافيهم المترامية الاطراف وقت طلوع هلالهم الفضى المتألق ... !

(ينوه فى هذه الفقرة عن ظهور النبي (صلى الله عليه وسلم) ونزول القرآن)

وزر ـ اواه ! انى لاشعر باستدارة أمارتى بالسوء باحرار الفجر وضوء اللهب ! صبت عليكم اللعنات يامن خدعتمونى ! لقد قطع سهمى خيط حياته الذى تتعلق به آمال اسلافنا وهذا الخيط الذى انتظمت فيه حبات المستقبل ! يالكم من خونة مجرمين ! وان قبره ستدفن فيه بلادى ! عفوا وغفرانا !

عنترة ـ لقد عفوت عنك وسامحتك ولكن هذا الجرم سيقع على من حللوه وان اثمك قد خط فوق الرمال وسرعان ما تمحوه الرياح ، ولكن المجرم المحرض سيلاقى جزاءه فى القريب العاجل إن امتد الاجل ، وإنى أحمد الله وأمجده وآمل أن يكون الجرح خفيفا . . .

وزر (بلهجة قوية وأنفاس مضطربة)

ما ذا تقول ! هل أصابت طعنتى ؟

عنترة ـ لقد أصابت ذراعى وليس لها أقل تأثير

وزر (وهو هائج)

ايها لعطيمة خطيرة ! فاسحقنى بحجر من هذه الاحجار كما تسحق العقارب والأفاعى ! ادفعنى بقدمك بكل ازدراء واحتقار فانى لا أستحق أية رحمة ولا شفقة ! انى لتعس شقى ! وإن جرمى لعظيم لم يخط فوق الرمال . لقد نقش نقشا عميقا فوق جسمك الكبير الذى يماثل النحاس بصلابته بآلة الحقد والحفيظة ! فاسحقنى سحقا !

عنترة ـ ولم هذا اليأس ؟

شيبوب ـ انى خائف !

وزر ـ هل اسود الجرح ؟

شيبوب (وهو يزيح الثوب عن الجرح) نعم قد اسود !

وزر (وقد كشف عن صدره لشيبوب) انظر هل اسود جرحى مثله ؟

شيبوب ـ لا يفترق عنه

وزر (وهو خائر القوى)

هذا هو المنتظر ! ولا يغنى حذر من قدر ، أى عنترة ! قد اشتريت جرمى بحياتى وانى أريد نجاتك ولا أستطيعها لأن سهمى يحمل السم الزعاف بين أسنانه . . .

شيبوب ـ ويل لك من شقى ! ألا تجد له دواء ؟ . . .

وزر ـ هيهات هيهات !

شيبوب ـ ولو يقف سير السم

وزر ـ لا ينجع فيه دواء

شيبوب ـ ولكن الادوية كثيرة جداً

وزر ـ كلا ! إن سمى لا دواء له وهو يدفع كالسيل وهو هو الذى يقتلنى . انى أعالج سكرات الموت يا عنترة فاصفح عنى وسامحنى !

عنترة ـ مت بسلام واطمئنان !

وزر ـ ما العمل الآن ؟ ويل لى من شقى ! لقد نسيت ! اسرع عنترة وفوت مالك وزوجك ورجالك من هذا المضيق ، فان عمارة الوغد الذى قادنى الى هذا المكان يتربص لقتلك ... ومعه مائتان ... وسيمرون من هنا

عنترة ـ انى مازلت قويا قائما على رجلى فقل لى اين هم ؟

وزر ـ كلا ، فلات ساعة لحاق يا عنترة والافضل الهرب ...

عنترة ـ الهرب ؟

وزر ـ ليس لك ! فلا فائدة لك منه ترتجى ... ولكن الآخرين فهربهم وان ساعدك لكفيل بتهريب زوجك وعشيرتك ... فعجل دون أن تنتظر ان يكفر موتى عن حياتى ...

شيبوب ـ اواه ؟ إنك لن تموت

عنترة ـ لم يرد الموت ان يدركنى فى الحروب !

شيبوب (مهددا جثة وزر) ويل لك ايها الخائن !

عنترة ـ (يمنعه) ولهذه الاساءة للموتى ؟ فليتم بدعة وسلام ! وان موتى لن يختلف عنه فى الاجل والشكل وسيموت كلب ضال وهو فى عنفوان قوته دون أن يشب الوثبة الهائلة ليصل الى الماء وينهل الحياة . ولماشحب لونه وأسلم روحه الصغير ومن يعلم لاى جلاد ؟ .. مات من غلته أمام خرير الماء . كلا فانى سأثب هذه الوثبة مهما حل وحصل ! وسأحيا !!! وسأحيا !!! اذ لا بد أن أحيا . أوقد النار ياشيبوب واصهر حد السيف او الرمح فان السم مهما بلغ امره فلا يقوى على الحرق اذا ماتعدى الجرح وان مت فسأموت محتالا فخورا . ويخيل الى وقتئذ انى قتلت بالحديد

(وقد اسرع شيبوب فى ايقاد النار بقطع من الخشب ثم وقعت عيناه على جثة وزر) ولكن الآخر مات بنفس الجرح وقد سرى السم فى جسمه واصبحت جثته بمثابة نذير ! إلهى انما انا عبدك وخادمك ! انى أسعى وأعمل لك فلا تمتنى هذه الميتة بل على الاقل فى الموضع الذى ينتظرنى فيه الحصار ! يالهذه الجثة ! إنى وجل ! وعيناى تطرفان امام الموت كما تطرف اجفان المولود الجديد من الضوء . ما اتانى قط الخوف فكيف حل بى الآن . واذا كان الانسان فى الحروب مقداما جريئا فهل يكون دائما فى كل المواقف ؟

(ثم يسوق الكلام الى شيبوب) هل تمشت من مشاهدة عبلة وتطميتها ؟

شيبوب ـ انها نائمة وتنتظرك وهى واهية القوى من وعثاء الرحيل والتأثر والفضل لسلمى فى تهدئتها

عنترة ـ ما أعزك على ياعبلة !

شيبوب ـ لقد احر النصل

عنترة ـ يجب أن تضع النصل المصهور فى الجرح دون اضطراب وارتعاش فان حياتى معلقة به

شيبوب ـ واأسفاه ! سـ تألم كثيرا

عنترة ـ كلا ! احرق ! احرق فانى لا أحب أن أموت (ثم يعرى عنترة كتفه فيكوى شيبوب الجرح)

ثم ينزل الستار

الفصل الخامس

عنترة وشيبوب

يأتيان من المعسكر والوهن باد على عنترة وهو متوكىء على كتف شيبوب

شيبوب ـ نعم ، لقد بدد صوتك الشك عندهم والباقون سيستعدون لموالاة سيرهم

عنترة ـ ولكن هذا يوم الراحة الذى وعدوا به

شيبوب ـ لم أقل عنه شيئا البارحة ، وقد ارجأت البت فيه الى هذا الصباح

عنترة ـ الا يدهش أحد من هذا السفر السريع ؟

شيبوب ـ كلا وفضلا عن هذا فلا يعلم القريبون منا ولا البعيدون بمصابك .. هل تشعر بتحسن ؟

عنترة ـ ان نسيم الصباح يطفىء قليلا الحمى ؛ والكى وحده الذى يؤلمنى .. هل دفن ميت البارحة ؟

شيبوب ـ اجل ، هناك بجانب تلك الخيلة

عنترة ـ ان الموتى مهما بلغ امرهم لهم الحق فى الراحة . ولنتخب الآن المكان الملائم لمشروعى ... هناك ! لا .. بل بجانب تلك الهاوية فانها مكان مكشوف قليلا .. ويجب ان يتمكن العدو حينما يصل من رؤية عنترة حيا أو ميتا . والآن ايها الرفيق والاخ يجب ان نفترق لن هذا المكان ولنرجع من هذا الطريق الذى كان بالامس طريق الامل ؛ أما أنا فسأتم حياتى وواجبى

شيبوب ـ الا تريد اذن انوب عنك

عنترة ـ ولم ياشيبوب يحدث موتى ارتباكا فى سير الامور ؟ وتصيح عبلة وسط هذا الاضطراب دون ان تتمكن من الوصول الى

الملك ؟ لا ! بل يجب أن ينفع حتى رجالى وعشيرتى ومجدى ويترك نقطا من الابريز الوهاج فى صفحات تاريخى !

شيبوب - ولكننى سمعت ان المنذر من علماء الطب فتعال ! تعال ! ومن يدرى ؟

عنترة - لقد فات الوقت ، إذ بيننا وبين المنذر ثلاثة أيام ولقد مات وزر بسرعة ولا مرد للقضاء.

شيبوب - نستطيع أن نؤخره بجهد عظيم !

عنترة - لا يمكن تأخير ساعة الموت ، ولم هذا الجشع الذى ينقص الكرامة ويسقط الاعتبار . وصباح حافل بالحوادث خير من يوم عظيم خال . . . . . .

أتبكى ؟ ومتى كانوا يبكون فارسا سقط عن جواده فى ميدان المجد والفخار ؟

شيبوب - انى أبكى قومنا جميعا ، أبكى بلادك وأمتك وكل ما سيموت بموتك . عفوك اللهم وغفرانك !

عنترة - إن مستقبل الأمة والبلاد لا يتوقف على فرد ولو كان فارس الزمان أو كان ملكا دانت له الدنيا من أقصاها إلى أقصاها ولا شىء يقف تقدم أمة . انى أراها ترقى وتتقدم من المشرق إلى المغرب فى ازدهاء كسف الكوكب الذهبى فى فلكه . ولا يهم النسور الختالة حتى الخطاطيف ريشة تزيد أو تنقص من أجنحتها القوية !

شيبوب - كلا ياعنترة ! فان هذه الفكرة لاتنطبق على ذويك !

عنترة - حتى ذوى ! إذ سيكون ألمهم شديدا ينفذ الى سويداء قلوبهم . وكل شىء فى الدنيا يتألم حينما يولد او يخلق حتى الحبة تتعفن قليلا قبل ان تنبت وما الحياة الا ثمرة شجرة الموت . إذهب وارحل فلربما رأيتنى فى يوم قريب وسأظهر لك مرة ثانية فى الخيط الاسود الذى يخطه موتى فى الموضع الذى مر فيه الزارع . وستنبت تحت قدميه الحبة التى بذرها

سافر واسهر عليها واحرسها ايها الصديق والخادم الامين ، ومن يدرى ماذا سيكون شأن المولود الذى ستلده

شيبوب (وهو ناظر الى جهة المعسكر) اذهب وكن على رأس الجند ومر من المضيق !

(عبلة آتية من المعسكر وهى تعدو وشيبوب وراءها اواه) (عنترة لقد فهمت كل شىء وحدثنى به قلبى . لاتمكر على فان قلبى لقلب بطلة ولو انه تالم كثيرا ولكنه يستطيع ان يستمر فى ألمه

(ثم تقع على قدميه)

انى لاأتألم اذا شاطرتك حظك ، اما انا ظل ارتبط بظلك ؟

عنترة (وقد غالب آلامه)

هذه زهرتى المسكينة قد أضجعها إعصار وهى مثقلة بماء السماء . انهضى فان الشمس ستشرب وهى ضاحكة عليك عبرات حبك . لقد بدد الحديد المصهور كل خوف وانى لاشعر بحمة وطأة الموت وأكاد افلت من مخالبه . وانك تستطيعين يا عبلة أن تذهبى وانت مطمئنة مرتاحة البال (ثم يقول بلهجة حنان وتأثر) هذا واجب عليك ، وان لك غرضا يجب أن يكون نصب عينيك ستبتهج له نفسك وهو امل عظيم يتوج المرأة ويولد الغدمن اسراره الخفية . . . وحبذا لو نضجت ثمرة حبنا يا عبلة . وان مت وجب عليك أن تضاعفى حبك لهذا المخلوق الصغير (ثم يبتسم) ولكن ماالعمل ؟ وكأنى احزنك واقطب جبينك واسعد عبراتك ، ولكن كل شاعر حزين الفؤاد ولو من غير ما داع ولا سبب

عبلة (تنهض وهى منهوكة القوى مصعدة الزفرات) سأرحل ولكنك لا تخدعنى ، واعلم أن كل لحظة أو خطوة تبعدنى الى الأبد عن وجهك ونظرك المملوء بالعطف والحنان ، ولا تقل عنك شجاعتى وسأدهب طائعة ، وأتمنى أن ألد ولداً يثأر وينتقم لأبيه ! وإنى أحب الحياة لاجلكما . وهل يساعدنى الحظ على نيل هذه الأمنية ؟

عنترة ! إننى كالسكران من هذه الضحية وذلك الألم . فالوداع الوداع ! وآمل أن لن تلين عبراتى من قناتك (ثم يتعانقان)

عنترة - الوداع الوداع يا ابنة الأمير النيل سلالة الابطال الاماجد الذين يقابلون الاهوال بعيون كعيون النسور القشاعم ، ان دم أسلافك لا يكذب كما يصدق دم راعيهم القديم الذى نال الشرف اليوم

(ثم يصطحب شيبوب عبلة)

اذهبى ولن ترحلى وحدك ياعبلة ، ان نفسى لتشيع خطواتك وسأجعل نصب عينى الساعات والايام التى نسجت منذ طفولتنا خيوط حبنا وسأبذرها فى الهواء لتكون ذرات حياتى هذه لك بمثابة حرس عظيم ! ثم أحرسكم جميعا فيما بعد من اعالى السماء

(ثم يعود اليه شيبوب)

شيبوب - يالك من مسكين ! يجب ان تلحق بها فى أقرب وقت . هيا بنا فاتنى تام العدة والسلاح ، وهذه آخر واقعة اخوضها ويلزمنى ان استعد لها كالفوارس البواسل وأتلقى الطعنات الى ان اقع مضرجا بالدماء .

(البقية على صفحة ٢٨٠)